

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 545

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب - [00:00:02](#) ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اهلا ومرحبا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا - [00:00:22](#) هذه رسالة الى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين يقول جزاكم الله خيرا نطلب الاجابة على هذه الاسئلة عن الاحاديث كيف الجمع بين حديث لا تزال طائفة من امتي الى اخره. وحديث ان شرار الخلق الذين تقوم الساعة عليهم مأجورين - [00:00:39](#) الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اقول انه لا يمكن ان يتعارض القرآن بعضه مع بعض - [00:01:01](#) ولا السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعضها مع بعض ولا القرآن مع السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولا القرآن والسنة - [00:01:21](#) مع الواقع ولا القرآن والسنة مع صريح معقول وذلك لان القرآن كلام الله وقد قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلاف كثيرا. ولان كلام الله سبحانه وتعالى - [00:01:43](#) حق والحق لا يتناقض وكذلك السنة النبوية التي صحت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم طق والحق لا يناقض بعضه بعضا وبناء على هذه القاعدة نتقل الى الجواب - [00:02:07](#) عن السؤال وهو قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولمن خالفهم حتى يأتي امر الله وفي لفظ حتى تقوم الساعة - [00:02:30](#) وقوله ان ساعة لا تقوم الا على شرع الخلق فيكون الحديث الاول على ان المراد بالساعة قرب الساعة والمراد بامر الله امر الله الذي يكون به موتوا موت المؤمنين واولياء الله المتقين - [00:02:48](#) فاذا مات المؤمنون المتقون لم يبق الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة نعم هذا السائل المهندس محمد فهمي مصري الجنسية يقول فضيلة الشيخ احمد الله على كثير من النعم فاخوكم ميسور الحال ومن الله عليه بنعم كثيرة. ومنها نعمة الاسلام. ثم قمت ببناء عمارة بجمهورية مصر العربية - [00:03:13](#) ووهبت نصف الطابق الارضي كمسجد. والان اود ان اسس هذا المسجد من فرش وكهربا ومياه وغير ذلك وفي نفس الوقت علي زكاة مال يجب ان ادفعها عن فائض اموالي ومنذ ثلاث سنوات قمت بحجب جزء من هذه الزكاة بغرض - [00:03:47](#) لتأسيس هذا المسجد وشراء ما يلزمه. السؤال يا فضيلة الشيخ محمد هل في تخصيص جزء كبير من اموال الزكاة لتأسيس هذا المسجد امر جائز ثانيا الحجب لجزء من الزكاة عن الاعوام السابقة فيها مخالفة شرعية. ثالثا واذا اردنا ان نعمم الموضوع - [00:04:08](#) هل يجوز اخراج جزء من الزكاة لعمارة المسجد او المدارس او المستشفيات من باب وفي سبيل الله واخيرا ماذا افعل؟ بارك الله فيكم ونفع بكم المسلمين. وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:04:32](#) اقول بارك الله فيك لآخيه في هذا يا اخي السائل في ماله وفيما انفقته الحمد لله من ماله وابشره انه ثبت عن النبي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم انه من بنى لله بيتا - 00:04:52

بنى الله له بيتا في الجنة واجيب عن اسئلته الثلاثة بان بناء المساجد وفرش المساجد واطاؤها لا يصرف من الزكاة لان اهل الزكاة محصورون في ثمانية اصناف نعم بينهم الله في قوله انما الصدقات للفقراء - 00:05:12

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فما ادخره من زكاتي الماضية. نعم لبناء هذا المسجد وتأسيس والقيام بما يحتاج اليه - 00:05:40

يجب الان ان يصفه في اهل الزكاة الذين ذكرهم الله تعالى بالاية التي قرأناها نعم. انفا وارجو الا يكون عليه اثم بتأخير صرف الزكاة السنوات الماضية لانه فعل ذلك عن اجتهاد - 00:06:03

واتمنى قال لو سأل قبل ان يفعل ليكون فعله مبنيا على علم وبصيرة وهذا هو الجواب عن السؤال الثاني. نعم واما السؤال الثالث وهو المعنى الاعم الاوسع وهو هل يدخل في سبيل الله الاتفاق في كل ما يقرب الى الله - 00:06:30

من بناء المساجد والمدارس وطبع الكتب وغير ذلك وجواب وجوابي على هذا السؤال انه لا يدخل في هذا وان في سبيل الله خاصة للجهاد في سبيل الله وهو ان يقاتل المرء - 00:06:58

لتكون كلمة الله هي العليا فتزرف الزكاة للمجاهدين في سبيل الله وتصرف الزكاة في شراء الاسلحة للمجاهدين في سبيل الله والحق بذلك العلماء من تفرغ بطلب العلم الشرعي وهو قادم على التكسب - 00:07:18

فانه يعطى من الزكاة لان طلب العلم الشرعي من الجهاد في سبيل الله نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا السائل احمد من الرياض يقول من احتلم وهو محرم هل يفسد؟ هل يفسد حجه - 00:07:45

فمن احتلم وهو محرم فان حجه لا يفسد لان النائم مرفوع عنه القلم كما انه لو احتلم وهو صائم فان صومه لا يفسد ولكن يجب على المحرم اذا احتلم ان نبادر بالاغتسال - 00:08:11

قبل ان يصلي ولا يحل له ان يتيمم اللهم الا الا يجد الماء وذلك لقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط - 00:08:29

او نمسهم النساء فلم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فاشترط الله سبحانه وتعالى للتيمم ان لا نجد معا وكثير من الناس يتهاون في الغسل في الجناب من الجنابة اذا كان على سفر - 00:08:49

فتجده يمكنه ان يغتسل لكن يستحي ان ليغتسل امام الناس وهذا خطأ فالواجب ان الانسان يغتسل ما دام قد وجد الماء ولا يضره استعماله ولا ضرر عليه بما اذا اغتسل عن الاحتلام لان الناس كلهم يقع منه هذا الشيء - 00:09:11

ثم على فرض انه لا يقع وهو امر مفروض لا واقع فان الله لا يستحي من الحق فيأخذ الانسان معه ماء ويبتعد عن الانظار ويغتسل نعم بارك الله فيكم هذا السائل عطية مصري من طنطا يقول رجل ادى العمرة في شوال - 00:09:42

ثم عاد بنية الحج مفردا. فهل يعتبر متمتعا؟ ويجب عليه الهدى ام لا؟ افتونا مأجورين اذا ادى الانسان العمرة في شوال نعم فقد اداها في اشهر الحج لان اشهر الحج - 00:10:12

لان اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة فاذا ادى العمرة في شوال فقد اداها في اشهر الحج ثم ان بقي في مكة او سافر الى غير بلده واتى بالحج - 00:10:30

فهو متمتع وان سافر الى بلده ثم رجع من بلده مفردا بالحج فليس بمتمتع ووجه ذلك انه افرد العمرة بسفر وافرد الحج بسفر اخر فان الانسان اذا عاد الى بلده انقطع سفره - 00:10:48

فيكون بذلك قد انشأ الحج بل فيكون بذلك قد انشأ للحج سفرا جديدا منفصلا عن السفر الاول الذي ادى فيه عمرة وهذا هو اعدل الاقوال في هذه المسألة والقول الثاني - 00:11:10

انه لا يزال متمتعا ولو رجع الى بلده ثم عاد مفردا والقول الثالث انه اذا سافر من مكة مسافة قصر الى بلده او غير بلده فانه يكون لذلك مفردا وينقطع التمتع - 00:11:33

ولكن ما ذكرناه من التفصيل والتفريق بين رجوعه الى بلده وغيره هو الصحيح وهو المروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعم. بارك الله فيكم. هذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ اذا طلق الرجل زوجته ثلاث - [00:11:52](#)

بكلمة واحدة ما الحكم في ذلك هذه المسألة اختلف فيها العلماء رحمهم الله ونحن نحيل القارئ على ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة واذا كانت المسألة واقعة - [00:12:11](#)

فانه يسأل عنها اهل العلم الذين في بلده او في غير بلده وحتى يفتى في ذلك بصفة خاصة وذلك ان ايقاع الطلاق الثلاث بكلمة واحدة محرّم ولاعب بكتاب الله عز وجل - [00:12:30](#)

وتعجل فيما للانسان فيه اناة ولهذا امضى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الثلاثة على من طلق ثلاثا وقال ارى الناس قط تعجلوا بامر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم - [00:12:53](#)

واننا ننصح اخواننا المسلمين عن الغضب والتعجل والتسرع في مسألة الطلاق والتسرع الذي يقع في الطلاق الان له وجوه الوجه الاول ان بعضهم اذا غضب ادنى غضب طلق زوجته والوجه الثاني ان بعضهم - [00:13:18](#)

اذا غضب طلق زوجته البتة اي طلقها ثلاثا وهذا ايضا من الخطأ العظيم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب - [00:13:43](#)

تردد مرارا قال لا تغضب واخبر عليه الصلاة والسلام ان الزم ان الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم ودواء الغضب ان يمرض الانسان نفسه على الطمأنينة. والتأني والترث - [00:14:01](#)

ثم اذا اصابه الغضب فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يذهب عنه ما يجد واذا كان قائما فليجلس واذا كان جالسا فليضطجع واذا كان مواجهة لمن غضب عليه فليصرف وكل هذا مما - [00:14:23](#)

يقي الانسان شر غضبه نعم بارك الله فيكم يردد بعض العامة عبارة جهادية دليل لا سمح الله لا قدر الله فما الحكم ايضا في ذلك اما يا هادي يا دليل - [00:14:47](#)

فهذه من اوصاف الله عز وجل فهو يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم وهداية الله تعالى نوعان هداية الدلالة وهداية التوفيق فاذا قال يا هادي يا دليل فالمعنى متقارب او واحد - [00:15:07](#)

وهو ينادي الله تعالى بوصفه لا لا واما لا سمح الله فهي كلمة لا ينبغي ان تقال لان ظاهرها يقتضي ان الله سبحانه وتعالى له مكره على ان يسمح او لا يسمح - [00:15:24](#)

واما قوله لا قدر الله فهي عبارة صحيحة ومعناها الدعاء يعني ان الانسان يسأل ان لا يقدر الله ذلك ولو ان الذين يستأمنون لا سمح الله يجعلون بدلها لا قدر الله - [00:15:49](#)

لكان ذلك جائزا ولا ولا شبهة فيه ولا كرهة فيه لكن لا سامح الله ينبغي ان يعدل عنها لانها توهم معنى لا يليق بالله سبحانه وتعالى لا يعدل عنها الى قوله لا قدر الله - [00:16:10](#)

بارك الله فيكم يسأل آآ السائل احمد آآ احمد من الرياض ويقول ما هي مسألة التورق وما حكمها؟ جزاكم الله مسألة التورق تسمى في بعض المناطق قد ايه نعم فاذا قالوا فلان تدين من فلان يعني تعامل معه بالتورق - [00:16:29](#)

وتسمى في بعض المناطق بالوعدة او الوعدة يعني العدا وهي ان يكون الانسان محتاجا الى دراهم. نعم. وليس عنده شيء ولا يجد من يقرضه فيذهب الى شخص ما ويشترى منه سلعة تساوي - [00:16:56](#)

عشرة الاف اثني عشر الفا لمدة سنة او باربعة عشر الف لمدة سنتين وكلما زاد الاجل زاد الربح فاذا اشتراها باعها وانتفع بدراهمها هذه هي مسألة التورق وسمي التورقا لان الانسان لا يقصد بهذه - [00:17:25](#)

المعاملة الا الورق يعني الدراهم فهذا سن تورقا من تفعل اذا طلب الشيء وقد اختلف العلماء في حكمها فمنهم من قال انها مكروهة ومنهم من قال انها جائزة ومنهم من قال انها محرمة - [00:17:56](#)

وممن قال بهذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال انه مروي عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وانها مثل الربا نعم

لكنها لكنه ربا مثيلة قال ابن القيم رحمه الله - [00:18:28](#)

وقد كرر الطلب من شيخه رحمه الله ابن تيمية في هذه المسألة وأبى إلا أن تكون حراما وقد توسع الناس فيها اليوم توسعا عظيما فصار الرجل يأتي الى الشخص تيسر منه اكياس الهيل - [00:18:55](#)

او السكر او الرز او ما اشبهها بثمان مؤجل زائد عن الثمن الحاضر ثم يأتي للمستدين فيبيعهها. احيانا يبيعها على الذي باعها عليه او لا وهذه مسألة العينة ولا شك في تحريمها - [00:19:32](#)

واحيانا يبيع هذا شخص اخر بانقص مما تساوي نقد اليوم فيكون هذا المتدين مغلوبا من وجهين الوجه الاول الزيادة التي حصلت من البائع والرس الثاني النقص الذي حصل من مشتري السلعة - [00:19:56](#)

ويبيعون هذه السلعة قبل قبضها وقبل نقلها من مكانها وقد نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن بيع السلع حيث تتاح حتى يحوزها التجار الى رحالهم ومن اجل التوسع فيها - [00:20:25](#)

صار الناس يستهينون بالدين فتجد الرجل يتدبر ليشترى امورا كمالية لا يقوم بها مثله فيتراكم وقت فتتراكم عليه الديون فاذا حلت ولم يوفي ذهب يستدين مرة اخرى او ذهب يتورق مسألة مرة اخرى - [00:20:50](#)

فاذا حل الدين مرة ثانية تورق من رحم ثالثة وهلم جرا حتى يتراكم على الانسان ديون كثيرة وهو لا يشعر لهذا ننصح اخواننا المسلمين عن التعامل بهذه المعاملة ولا سيما - [00:21:24](#)

الذين يأخذون ذلك الذين يأخذون الدين فانهم يغلبون او يفلسون من اجل هذه الديون التي سهلت لهم واصبحوا رهينة بذلك نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع عبد الله مطر من العلا يقول ما هو فضل صيام الرابع عشر والخامس عشر او الخامس - [00:21:50](#)

عشر والسادس عشر من شهر شعبان افيدونا جزاكم الله خيرا صيام ثلاثة ايام من كل شهر من سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصوم - [00:22:18](#)

من كل شهر ثلاثة ايام قالت عائشة رضي الله عنها لا يبالي اصامها من اول الشهر او وسطه او اخره ولكن الافضل ان تكون هذه الايام الثلاثة يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - [00:22:35](#)

لا كما قال السائل الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ولا فرق في شعبان ولا فرق بين شعبان وغيره. نعم لكن كونه يخص ذلك في بشعبان يقتضي انه يعتقد ان ذلك سنة - [00:22:54](#)

في شعبان دون غيره وليس الامر كذلك فاياهم البيض ويوم النصف من شعبان كغيرها من من الايام في غيره فلا مزية لشعبان على غيره في هذه المسألة وقد وردت احاديث - [00:23:15](#)

لكنها ضعيفة في فضل صوم يوم النصف من شعبان الا انها ضعيفة لا تقوم بها حجة نعم بارك الله فيكم. يقول ما حكم تأخير الزكاة لا يجوز ان يؤخر الزكاة اذا وجبت - [00:23:36](#)

بل يجب عليه ان يبادر بدفعها لمستحقها لانها حق لغيره لانها حق لغيره عليه والواجب على الانسان ان يبادر بدافع الحق الغير اليه لكن ان اخر دفعها زمنا قليلا لمصلحة المدفوع له - [00:23:58](#)

مثل اي ان يؤخرها لوقت يكون فيه الفقراء اشد حاجة او يؤخرها لبحث عن مستحق وما اشبه ذلك فانه لا بأس به لكن لا يؤخرها زمنا طويلا بل شهرا او شهرين او نحو ذلك - [00:24:25](#)

نعم محكوا البسملة في اول سورة التوبة ولماذا لم يقرأ فيها افيدونا مأجورين البسملة في اول سورة التوبة غير مشروعة لان الصحابة رضي الله عنهم حين كتبوا المصحف لم يكتبوها - [00:24:50](#)

وهذا يدل على انها لم تنزل اعني البسملة بين سورة الانفال وسورة براءة ولهذا عدل الصحابة رضي الله عنهم عنها ولم يكتبوها نعم بارك الله فيكم. هذا السائل من الرياض يقول فضيلة الشيخ محمد هل الصلاة في توسعة المسجد النبوي تحت المظلات؟ تعتبر كالصلاة - [00:25:11](#)

داخل المسجد النبوي ارجو من فضيلة الشيخ اجابة مأجورين الصلاة في الزيادة التي في المسجد النبوي او في المسجد الحرام. نعم

تابعة للمسجد وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان ما زيد في المسجد فهو ملة - [00:25:40](#)

ولو بلغ ولو بلغت الزيادة مساحة كبيرة فمن صلى في هذه الزيادة فهو كمن صلى في المسجد الاول الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكن في صلاة الجماعة - [00:26:05](#)

كلما قرب الانسان من الامام فهو افضل وكذلك يقال في الزيادة التي في المسجد الحرام فانها تابعة له لكن في صلاة الجماعة كلما قرب الانسان من العلماء فهو افضل بارك الله فيكم - [00:26:24](#)

نختم هذا اللقاء بسؤال من المستمع فراجي من سوريا يقول المظمطة والاستنشاق هل تكون في ان واحد ام كل على حدة المضمضة هو الاستنشاق تكونان بكف واحد الا ان لا يستطيع الانسان - [00:26:44](#)

فان بعض الناس لا يستطيع ان يجمع بين المضمضة والاستنشاق بكف واحد فتجده يفرد المضمضة بكف والاستنشاق بكف واحد او والاستنشاق بكف اخر ولا حرج ولا حرج في ذلك ان شاء الله - [00:27:11](#)

له فقرة اخرى في هذا السؤال يقول اصلي يوم الجمعة في قرية مجاورة تبعد عن قرية حوالي ثلاثة كيلو متر هل يجوز لي ان اصلي في بيتي ايام الشتاء ارجو بهذا افادة - [00:27:30](#)

كأن ظاهر السؤال انه ليس عندهم جمعة. نعم وما دامت قرية مستقلة عن الاخرى فان الواجب ان يقيموا فيها الجمعة حتى لا يلحق الناس العناء بالذهاب الى القرية الاخرى او يضطر الناس الى ترك الجمعة - [00:27:50](#)

وعلى كل حال فلو قدر ان هذه القرية الصغيرة التابعة لقرية الام فان الواجب على الانسان ان يحضر الجمعة ما لم يشق عليه كيشق عليه مسل ان تكون امطار اولياء شديد باردة - [00:28:18](#)

وصلى في بيته فلا حرج لكن يصلي ظهرا ولا يصلي الجمعة شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:28:37](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:59](#)